

الدر المنثور

استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة .

فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك فأنزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال : كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها .

فقال : أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فنحن أحق أن ننضح .

فأنزل الله لن ينال الله لحومها .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال : النصب ليست بأصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلثمائة وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما أقبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة .

فقال المسلمون : يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فنحن أحق أن نعظمه .

فكان النبي صلى الله عليه وآله - لم يكره ما قالوا .

فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماؤها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال : لن يرفع إلى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته .

يقول : يرفع إلى الله منكم : الأعمال الصالحة والتقوى .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال : ما التمس به وجه الله تعالى .

وأخرج ابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم ولكن يناله التقوى منكم يقول : ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الي أعمالكم وتقبلتها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله : ولتكبروا الله على ما هداكم قال : على ذبحها في تلك الأيام .

وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال : أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - ان نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان نضحى بأسمن ما نجد

والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار والله أعلم .

- قوله تعالى : إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور .

أخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ان الله يدافع بالالف ورفع الياء